بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن مفلح الحنبلي رحمه الله:

«من عجيب ما نقدت من أحوال الناس كثرة ما ناحوا على خراب الديار ، وموت الأقارب والأسلاف ، والتحسر على الأرزاق بذم الزمان وأهله وذكر نكد العيش فيه ، وقد رأوا من انهدام الإسلام ، وشعث الأديان ، وموت السنن ، وظهور البدع ، وارتكاب المعاصي وقض في الفارغ الذي لا يجدي ، والقبيح الذي يوبق ويؤذي، فلا أجد منهم من ناح على دينه ، ولا بكى على فارط عمره ، ولا آسى على فائت دهره وما أرى لذلك سببا إلا قلة مبالاتهم بالأديان وعظم الدنيا في عيونهم ضد ما كان عليه السلف الصالح يرضون بالبلاغ وينوحون على الدين »

" الآداب الشرعية " (240/3)

وصف دقيق لحالنا اليوم

قال ابن مفلح الحنبلي رحمه الله تعالى :

«من عجيب ما رأيت ونقدت من أحوال النَّاس : كثرة ما ناحوا على خراب الدِّيار ، وموت الأقارب والأسلاف ، والتَّحسُّر على قلة الأرزاق ، وذمِّ الزَّمان وأهله ، وذكر نكد العيش فيه ، والحديث عن غلاء الأسعار ، وجور الحكام ، وقد رأوا من انهدام الإسلام ، والبعد عن المساجد ، وموت السُّنن ، وتفشي البدع ، وارتكاب المعاصي، فلا أجد منهم من ناح على دينه ، ولا بكى على تقصيره ، ولا آسى على فائت دهره ، وما أرى لذلك سببا إلاَّ قلَّة مبالاتهم بدين الإسلام ، وعظم الدُّنيا في عيونهم».

[الآداب الشَّرعية) (240/3) .

6:19 ص

[فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة]

قال الإمام اللالكائي رحمه الله :

وكلمة أهل السنة ظاهرة، ومذاهبهم كالشمس نائرة، ونصب الحق زاهرة، وأعلامها بالنصر مشهورة، وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر، وتستفتح بها الخطب وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم. ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفيا ببدعته، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله؛ حمية لبدعته، وذبا عن ضلالته؛ ليرد المسلمين على أعقابهم، ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعا وكرها، ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا، حتى كملت الدعوة، واستقرت الشريعة .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/١٤)

قال المروذي في كتاب الورع [ص 192] :
قلت لأبي عبد الله (يعني الإمام أحمد)

من مات على الإسلام والسنة ،
مات على خير ؟

فقال لي : اسكت ،
من مات على الإسلام والسنة ،
مات على الخير كله...

قَالَ الإمام البربهاري (ت: ٣٢٩هـ) -رحمهُ اللهُ تعالى-:

"وَمَنْ كَانَ مِنْ أهلِ الإسلامِ: فلا تشهد له بعمل خيرٍ ولا شرٍ؛ فإنّك لا تدري بما يُختم له عند الموتِ، ترجو له رحمة الله، وتخافُ عليه ذنوبه، ولا تدري ما يسبق له عند الموت إلى الله من النّدم، وما أحدثَ الله في ذلك الوقت إذا ماتَ على الإسلام، ترجو له الرّحمة وتخاف عليه ذنوبه، وما مِنْ ذنبٍ إلا وللعبد منه توبة" . اهـ .

[["شرح السنة" /(٣٠/١)(٣٨)]]

الطريقُ واحدٌ

السَّلفية الحقَّة **لاَ تعرِف** أَحْزَابْ ولاَ

جَماعَات ولاَ مُظاهرات ولاَ اضْرَابَات ولاَ انْتِخابَات ولا ثَورَات

ولَا دِيمقْراطية ولَا عِلْمانية ! ولَا صَناديق ! ولا أَضرحَة وَلا

مَقَامَات ! وَغير ذلك مِنَ الضَّلاَلاَت..

فافهم هَذَا حَتّى لا تَخْتلط عَلَيْكَ الأمور فَتَنحرِف

عَن طَريق الجَادَّة !!

فَصَارَ غَرِيبًا فِي دِينِهِ لِفَسَادِ دِينِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ غَرِيبًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِكَثْرَةِ فَسَادِ مَعَاشِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ , غَرِيبًا فِي مُؤَاخَاتِهِ وَصُحْبَتِهِ لِكَثْرَةِ فَسَادِ صُحْبَةِ النَّاسِ وَمُؤَاخَاتِهِمْ , غَرِيبًا فِي جَمِيعِ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَجِدُ عَلَى ذَلِكَ مُسَاعِدًا يَفْرَحُ بِهِ وَلَا مُؤَانِسًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ , فَمِثْلُ هَذَا غَرِيبٌ مُسْتَوْحِشٌ لِأَنَّهُ صَالِحٌ بَيْنَ فُسَّاقٍ , وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ , وَحَلِيمٌ بَيْنَ سُفَهَاءَ , يُصْبِحُ حَزِينًا , وَيُمْسِي حَزِينًا , كَثِيرٌ غَمُّهُ قَلِيلٌ فَرَحُهُ , كَأَنَّهُ مَسْجُونٌ كَثِيرُ الْبُكَاءِ كَالْغَرِيبِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يَأْنَسُ بِهِ أَحَدٌ , يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ... فَلَوْ تُشَاهِدُهُ فِي الْخَلَوَاتِ يَبْكِي بِحُرْقَةٍ , وَيَئِنُّ بِزَفْرَةٍ , وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ بِعَبْرَةٍ , فَلَوْ رَأَيْتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ لَظَنَنْتَ أَنَّهُ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ بِمَحْبُوبِهِ , وَلَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ , وَإِنَّمَا هُوَ خَائِفٌ عَلَى دِينِهِ أَنْ يُصَابَ بِهِ , لَا يُبَالِي بِذَهَابِ دُنْيَاهُ إِذَا سَلِمَ لَهُ دِينُهُ , قَدْ جَعَلَ رَأْسَ مَالِهِ دِينَهُ يَخَافُ عَلَيْهِ الْخُسْرَانَ , كَمَا قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَأْسُ مَالِ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ , حَيْثُ مَا زَالَ زَالَ مَعَهُ، لَا يُخَلِّفُهُ فِي الرِّحَالِ، وَلَا يَأْتَمِنُ عَلَيْهِ الرِّجَالَ.

-الغرباء للإمام الآجري رحمه الله-